المجتمع … الإصرار على التخلف

فهم يصدرون مخالفات تخالف الحقيقة في كثير من الأحيان دون استيعاب ، بل هم غير قادرين على تحمل ما هو جديد ومواجهته ، فيكون سلاحهم ممتلئا ً من ذخائر الحقد و يطلقون القذف و الاستنقاص ، ولربما يتصدى البعض منهم لهذا الجديد و بإقناع إلا أنه لا يتخلى عن عفونة ردوده ، فبالتالي يكون عدم تقبل لما طرح ، لعدم إجادة الطبخ فيه ، بينما يفرح له ممجدوه ويصفقون له دون مبالاة لما يجري إلا أن ثقتهم العمياء هي التي جعلتهم متخلفين أكثر ، بل يصنعون التخلف ويتوارثونه بحماقة ، وعلى هذا كله فإن الكثير منهم لا يقبل الرأي إلا من أطراف معينة ممن يتغنى بهم بحجة أن هؤلاء يستطيعون تقييم ما يجري في كل شيء ولا يحق لغيرهم مراجعة ما يمارسونه ، وهذا ما أنجب داخل مجتمعاتنا التخلف المتسلط الديكتاتوري الذي إن لم تكن معه فأنت ضده ، وما أن تختلف معهم إلا و شنوا هجوما ً عنيفا ً يخالف حتى ما هم عليه من ادعاءات أنهم وحدهم من لهم الحق في أن يديروا المجتمعات ، وفوق كل هذا يفتقرون إلى كيفية التعامل بالطريقة الصحيحة التي حث عليها الإسلام ويخالفون تعاليم الدين كثيرا ً باسم الدين ، الدين الذي أصبح في هذه المجتمعات كالأرجوحة يتلاعبون به حسب أهوائهم ، ويغنون ويطربون بأشكالهم وألفاظهم التي يخادعون الناس بها من خلال اختراع بعض القصص التي تحتوي على جذب الناس لهم من خلال استخدامهم لعواطفهم ، فينمو التخلف يوما ً بعد يوم ، ولا أعرف ، هل هم يفكرون في كيفية بناء المجتمعات ؟ أو في كيفية تنشيط العقول ؟ أو بث التوعية من خلال العقل بدلا ً من التقوقع داخل العواطف والتي من خلالها يتم خلق القصص التي يجيدون طرحها بأساليب مختلفة ولعل منها ما يشبه "كان يا ما كان " ، و تريد هذه الفئة العدائية أن تبث معلوماتها مستخدمة ً السموم من خلال أوهام لا تجدي نفعا ً ، فلابد من ثورة ضد هذه الفئة التي تسلطت على الناس بطرق شتى ، و أن نستخدم ما وهبه ا□ لخلقه من البشر و ميزها عن باقي المخلوقات وهو العقل وما أدراك ما العقل الذي يبكي و ينحب من شدة هجران البشر له ، يبكي من مرضه حتى أصبح هزيلاً لعدم إعطائه علاجه ، و قد هزلت لياقته من حرمانه ممارسة نشاطه .

 * ????? ?????? ?? ?????? :

** ??? ??????? ??????? ?? ?????? :